هو العزيز

هواها الذى فى لجة البحر القانى	ونارا شتياقى من لظى خدها القانى
شقيقة بدر التم خود بديعة	فلا تنكروا شوقى اليها واشجانى
روى لحظها عن سحرها روت مرسلا	وتروى صحيح الحسن عن حور رضوان
اطالت على الهجر حتى لطوله	تعلم نومى كيف يهجر اجفانى
وقد عرّفتنى الحزن حتى الفته	فمنها استوى عندى سرورى واحزانى
لقد اشرقت شمس البها عن جبينها	على غصن بان لين العطف ريان
سقت مقلتى ايام لهوى بقربها	بدمع وحى السكب لا قطرهتان
زمان به غصن الشبيبة يانع	وورد الصبا عذب يروق لظمآن
وايام صفوى فى المحبة والهوى	بمسرح آرام ومرتع غزلان
ولكن هى الايام لا تترك الفتى	بلذة عيش سيما المغرم العانى
المرئين للايام ان تنصف امرءًا	يقاد الى سوم الهوان بارسان
وتضرب صفحًا عن اساءة مدنف	شجىّ معنّى زائد الشوق ولهان
فلا مخلصُ منها سوى فى التجائه	بمولى كريم الاصل اروع ذى شان
عزيز بنى مصر الخديو ابو الفدا	اجل مليك قد تعزز عن ثان
همام لقد احيا مآثر جده	وزاد بما ابداه من حسن اتقان
مآثره الغرّاء تسموا وانها	لمطوىّ نشر الفخر اشرف عنوان
وايامه البيض الميامين فى البها	مواسم افراح واعياد ازمان
احيلت مقاليد الامور لرأيه	لما انه والزّهر فى الهدى سيان
به فاخرت مصر السماء فقد غدت	به روضة بل جنة ذات افنان
وحسبك آثار لديه جليلة	اقامت على تفضيلها صدق برهان
فانواؤه بالنضر تترى لوفده	ونوء السما بالماء قطرا باحيان
وكم راض اهليها بحسن دراية	واحكام عدل مرضيا كل انسان
واكسبهم فيها بديع صنائع	نوافع جلت ان تعد بحسبان
والبسهم ثوب التمدن سابغًا	وحلاهم من بعد عطل بعرفان
فعاد الترقى آخذا فى تقدّم	وزاد على ايام كسرى بن ساسان
وانشأ فيها للعلوم مدارسًا	عليها مدار الفخر ما بين اقران
لقد فاق من فيها الانام وانما	براعتهم انست فصاحة سحبان
وشيد ملكا بالعدالة اسست	قواعد مبناه بارسخ بنيان
ونظّم فى سلك النجاح اموره	نظام عقود بل قلائد عقيان
ووكل فى تدبيره كل ماجد	صدوق كريم لا كليل ولا وان
خبير بحكم الحق ناه وآمر	ولم يخش فى الرحمن لومة ملسان
وحسبك اسمعيل صدّيقه الذى	يحل صعاب المشكلات بامعان
هو البر الا انه البحر نائلًا	هو الليث الا انه غير غضبان
سنى مقام لا يضاهى بغيره	وبدر تمام لا يشاب بنقصان
غدا صيته فى الداخلية ساميا	بشرق وغرب بين عجم وعربان
ولا غرو فى ذا فهو عين كمالها	ومكسبها عز الفخار باعلان
فيا جامعا شمل المعالى وشاملا	جميع ذوى الحاجات فضلا باحسان
بقيت قرير العين فى ظل دولة ال	خديو ترى ما رمت فى الغد والآن
ولما زهت دار السعادة بهجة	بمقدمه السامى على نجم كيوان
فقالت لقد وافا الخديو وارخت	اخو الحمد اسمعيل قد زار اوطانى سنه ١٢٩٠

بزازى زاده عبد الملك
كاتب قلم ادارة
الجوائب

Bazzazi Zadeh
Abd el Malik
Secretary of the Jawaib